التفسير الميسر : وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة

واذكر -أيها الرسول- مُحاجَّة إبراهيم عليه السلام لأبيه آزر، إذ قال له: أتجعل من الأصنام آلهة تعبدها من دون الله تعالى؟ إني أراك وقومك في ضلال بيِّن عن طريق الحق.

المختصر في التفسير : شرح المعنى باختصار

واذكر - أيها الرسول - حين قال إبراهيم عليه السلام لأبيه المشرك آزر: يا أبتِ، أتجعل الأصنام آلهة تعبدها من دون الله؟! إني أراك وقومك الذين يعبدون الأوثان في ضلال بَيِّنٍ، وحيرة عن طريق الحق بسبب عبادتكم غير الله، فهو سبحانه المعبود بحق، وغيره معبود بالباطل

إن سيدنا إبراهيم عليه السلام قد طلب من الله أن يريه كيف يحي الموتى فقال له جل وعلا: (أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي)وهو النبي ؛ فما بالنا نحن ألا نطلب من الله مثل ما طلبه سيدنا إبراهيم عليه السلام؛أخيرا أرجوا ألا أكون قد أطلت عليكم أو أن أكون قد وقعت في محظور .ولسيادتكم جزيل الشكر

وَإِذ قَالَ إِ ۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَ ِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآ مِّمَّا تَ بُدُونَ ٢٦
[الزخرف: 26]ى: واذكر- أيها الرسول الكريم- لقومك حال جدك إبراهيم- عليه السلام- وقت أن قال لأبيه آزر، ولقومه الذين كانوا عاكفين على عبادة الأصنام، مقلدين في ذلك آباءهم..قال لهم: إننى برىء مما تعبدونه من هذه الأوثان.

وذكرهم- سبحانه - هنا بحال إبراهيم، لأنه كان أعظم آبائهم، ومحط فخرهم، والمجمع على محبته منهم.

فكأنه-تبارك وتعالى- يقول لهم: هذا هو حال جدكم إبراهيم الذي تعتزون به فلماذا لم تقلدوه في إنكاره لعبادة الأصنام، وفي هجره لما كان عليه أبوه وقومه، وإخلاصه العبادة لله-تبارك وتعالى- وحده..